A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/53/346
4 September 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون
البند ٢٠ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

المساعدة الدولية الطارئة من أجل إحلال السلم والأوضاع الطبيعية في أفغانستان المنكوبة بالحرب وتعميرها

تقرير الأمين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- مقدمة	١	٣
ثانيا	- استعراض الحالة الإنسانية الراهنة في أفغانستان	٢-١٤	٣
ثالثا	- استراتيجية تقديم المساعدة إلى أفغانستان	١٥-١٩	٦
رابعا	- تنفيذ المشاريع الإنسانية والتوقعات المستقبلية	٢٠-٢٦	٨
	ألف - العودة الطوعية إلى الوطن	٢٠-٢١	٨
	باء - إزالة الألغام	٢٢-٢٦	٨
خامسا	- الإغاثة والمعونة الغذائية	٢٧-٦٢	٩
	ألف - المشردون داخليا	٢٧-٢٨	٩
	باء - الجماعات المستضعفة	٢٩-٣١	١٠
	جيم - المعونة الغذائية	٣٢-٣٥	١٠

* A/53/150.

98-26227 151098 161098

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
دال - الصحة	٣٦-٣٩	١١
هاء - توفير المياه والمرافق الصحية	٤٠-٤٢	١٢
واو - الأغذية والزراعة	٤٣-٤٥	١٣
زاي - الإنعاش الريفي والحضري	٤٦-٤٨	١٤
حاء - توليد الدخل والتدريب	٤٩-٥١	١٥
طاء - التعليم	٥٢-٥٣	١٦
ياء - مكافحة المخدرات	٥٤-٥٧	١٦
كاف - تنسيق البرامج الإنسانية	٥٨-٦٢	١٧
سادسا - المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء	٦٣-٧٦	١٨
سابعا - الاستنتاج والتوصيات	٧٧-٨٣	٢٠

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ١٣ من قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٢ ألف المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، الذي طلبت فيه الجمعية العامة الى الأمين العام أن يقدم لها تقريرا في دورتها الثالثة والخمسين عن الإجراءات المتخذة عملا بهذا القرار. ويستعرض هذا التقرير الحالة الإنسانية الراهنة في أفغانستان. ويورد بالتفصيل المساعدة الإنسانية التي قدمتها الأمم المتحدة وشركاؤها خلال السنة الماضية ويلفت الانتباه الى التوقعات المقبلة.

ثانيا - استعراض الحالة الإنسانية الراهنة في افغانستان

٢ - يستمر تدهور الحالة الإنسانية في أفغانستان، لا سيما في الجيوب من البلاد التي تخضع للأنشطة العسكرية المتكررة، ويُنهك آليات وطاقات التحمل حتى لأكثر طبقات المجتمع الأفغاني مرونة. ويظهر التردي المستمر للحالة بصورة جلية فيما يقع من خسائر في الأرواح على نطاق واسع؛ وفي انتهاكات لحقوق الإنسان؛ وتدمير للهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية وتدهور بيئي؛ وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية؛ ومستويات مرتفعة للبطالة والفقر؛ وانعدام الخدمات الاجتماعية الكامل، وازدياد الإنتاج غير المشروع للمخدرات. علاوة على ذلك، فإن الفيضانات والزلازل التي أصابت جنوب غرب أفغانستان وشمال شرقه على التوالي في النصف الأول من عام ١٩٩٨ ترتبت عليها اضطرابات خطيرة في الحالة المحفوفة بالمخاطر فعلا للناس الذين يعيشون في أكثر من ٤٢٠ من القرى النائية.

٣ - وأدت الفيضانات التي وقعت في كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير ١٩٩٨ في جنوب أفغانستان الى مقتل ٥٠ شخصا وآلاف من الحيوانات، ودمرت عددا كبيرا من المنازل، ومخزونات الأغذية والعلف، وشبكات الإمداد بالمياه، والمحاصيل والبساتين في أكثر من ٣٠٠ قرية. وسيظل للضرر الذي أوقعته الفيضانات بشبكات تصريف المياه والري تأثير في سبل عيش الآلاف من الناس لفترة طويلة في المستقبل.

٤ - وفي ٤ شباط/فبراير ١٩٩٨، هز زلزال محافظة تاخار، وهي منطقة جبلية نائية في شمال أفغانستان. ودمر الزلزال ٢٨ قرية وأسفر عن مقتل أكثر من ٠٠٠ ٢ شخص، وجعل ٠٠٠ ٢٠ آخرين بلا مأوى. وعلى الرغم من تساقط الثلوج الكثيف ووعورة الأرض مما أعاق توصيل إمدادات الإغاثة، فإن هذه الإمدادات وصلت في النهاية الى المنطقة المتضررة. ودعمت لجنة الصليب الأحمر الدولية عملية إنزال جوي، كملتها الأمم المتحدة في وقت لاحق بعملية نقل جوي. وجرت عملية التنسيق بين الوكالات، في كل من إسلام أباد والميدان على نحو فعال، فنسقت لجنة الصليب الأحمر الدولية الإغاثة غير الغذائية، وقامت الأمم المتحدة بتنسيق الإمدادات الغذائية واضطلعت منظمة أطباء بلا حدود بالمسؤولية عن الإمدادات الطبية والتنسيق الطبي وقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة لأفغانستان، بمساندة من المكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفريق تابع للأمم المتحدة معني بالتقييم والتنسيق في

حالات الكوارث بعثة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف، بدور جهة التنسيق لعملية جمع المعلومات وتوحيدها ونشرها.

٥ - وفي ٣٠ آيار/مايو ١٩٩٨، هز نفس المنطقة زلزال آخر، بلغت قوته ٦,٩ على مقياس ريختر، وألحق الضرر بثلاث مقاطعات ويعتقد أن نحو ٠٠٠ ٤ شخص قد ماتوا وجرح ما يزيد عن ٣٠٠ ١ شخص ودمرت ٧٠ قرية بنسبة ٥٠ في المائة، بينما أصاب غيرها دمار شديد، بما في ذلك بعض القرى التي تأثرت بزلزال شباط/فبراير. وتضررت أكثر من ١٠٠ قرية من القرى الجبلية المعزولة والفقيرة. وأنشأت عملية الإغاثة التابعة للأمم المتحدة بسرعة، مراكز ميدانية في فايزاباد، بالتعاون الوثيق مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، واللجنة النرويجية لأفغانستان ورابطة المعونة الأفغانية وغيرها من المنظمات غير الحكومية. وأصبح مركز آخر في روستاق جاهزا للعمل فورا من خلال وجود منظمة أطباء بلا حدود، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمة أوكسفورد للتحرر من الجوع (أوكسفام) ومنظمة أكتيد (ACTED) واللجنة السويدية لأفغانستان، ومنظمة كونسيرن (CONCERN) وغيرها من المنظمات الوطنية غير الحكومية. وإضافة لذلك، أنشئت قواعد للسوقيات في باكستان وطاجيكستان. وجعل بعد القرى المتضررة العملية تعتمد كلية تقريبا على الطائرات العمودية التي توجد قواعدها في طاجيكستان. وكان برنامج الأغذية العالمي في مقدمة عملية تعبئة وتوزيع الطعام على نحو ٠٠٠ ٥٠ من ضحايا الزلزال. ونشر فريقان من أفرقة الأمم المتحدة المعنية بتقييم وتنسيق الكوارث لتعزيز قدرة التنسيق الميدانية. ولبت عملية الإغاثة الاحتياجات الفورية، ولكن ينبغي للمجتمع المعني بتقديم المعونة أن يخطط بصورة عاجلة للوفاء باحتياجات الإنعاش الطارئة المتوسطة المدى للقرى المتضررة.

٦ - ولا يزال تنفيذ مراسيم طالبان التي تقيد عمل المرأة وتعليم الفتيات، الى جانب الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في أفغانستان، يؤثر على الأنشطة الإنسانية لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. ويحد حظر توظيف المرأة بصورة خطيرة إمكانية الوصول الى النساء، ويمنع النشر الكامل لموظفات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الوطنيات، ويؤدي الى فقدان سبل العيش، لا سيما بالنسبة للنساء والأسر المعيشية التي تعولها النساء.

٧ - وهناك عدد قليل من الفنيين الطبيين، وعدد صغير جدا من الفنيات. وتشكل ندرة المرشدات الصحيات مشكلة ضخمة في المناطق التي لا يسمح فيها للنساء أن يتعالجن على أيدي المرشدين الصحيين. وتبقى عملية إدارة ورصد حالة الرعاية الصحية الشاملة في أفغانستان رديئة. ولا تزال التهابات الجهاز التنفسي الحادة تشكل سببا رئيسيا لاعتلال ووفيات الأطفال دون سن الخامسة. وتتسبب الملاريا في نسبة كبيرة من الوفيات وحالات الإجهاض، وفقر الدم، والوزن المنخفض عند الولادة والمواليد الموتى.

٨ - ويمثل وجود ألغام أرضية وذخائر غير منفجرة في مساحات كبيرة عائقا رئيسيا للإنعاش والتنمية في أفغانستان، بالإضافة الى كونه يردع اللاجئين عن العودة. ويبقى أكثر من ٧٢٥ كيلومترا مربعا من الأراضي مزروعا بالألغام، يعتبر ٣٢٤ كيلومترا منها ذات أولوية عليا بالنسبة لعملية إزالة الألغام.

٩ - ويستمر الحصار الذي تفرضه حركة طالبان على طريق غازني - كابول جنوب منطقة هازاجات في المرتفعات الوسطى. وقد فتحت حركة طالبان ممرا إنسانيا محدودا في أيار/ مايو ١٩٩٨ للسماح لبرنامج الأغذية العالمي بنقل ٨٠٠ طن من الأغذية الى المنطقة، بشرط توفير ٢٠٠ طن أيضا لغورباند، وهي منطقة محصورة المسالك تابعة لحركة طالبان في منطقة النزاع شمال محافظة باروان. ويبقى فشل التحالف الشمالي في توفير الأمن وضمان سلامة القوافل التي تنقل الأغذية من مزار الشريف وبوليخمري عائقا سوقيا رئيسيا على الطريق الشمالي. وزاد النقص الناشئ عن ضعف المحصول في عام ١٩٩٧ من تفاقم الحالة التي سببها الحصار الفعال للطريق التجاري الذي تعتمد عليه المجتمعات الريفية في منطقة هازاراجات، وصعوبة نقل الإمدادات عبر الطرق من الشمال، بسبب انعدام الأمن وحالات السلب. وذكر أن عددا يقدر بـ ٠٠٠ ١٦٧ شخص في المنطقة يُمنون بنقص في الأغذية، ويحتاجون الى ٥٠٠ ٧ طن من الأغذية على الأقل لسد حاجتهم لثلاثة أشهر. والـ ٨٠٠ طن التي سمحت إدارة حركة طالبان بنقلها الى منطقة هازاراجات، بالإضافة الى ٧٠٠ ١ طن من الأغذية اشتراها برنامج الأغذية العالمي من المنطقة غير كافية.

١٠ - وقد تقلبت بيئة العمليات في البلاد بصورة لا يمكن التنبؤ بها. وقد واصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدة الإنسانية والدعم، حيثما تسمح الظروف بذلك، لإعادة الخدمات الأساسية في معظم أجزاء أفغانستان. ولم يسمح انعدام الأمن في شمال أفغانستان، لا سيما في مزار الشريف وبعض أنحاء إقليم قندز، للأمم المتحدة باستئناف أنشطتها هناك.

١١ - وأجبر التدخل اليومي في عملية تصميم برامج الأمم المتحدة وتنفيذها، الذي تتوج بارتفاع مفاجئ في أعمال المضايقة المنتظمة، وكالات الأمم المتحدة على وقف أنشطة تقديم المساعدة في جنوب أفغانستان في ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٨.

١٣ - ونظرا للصعوبات المعترضة في العمليات التي تضطلع بها الأمم المتحدة وشركاؤها في المناطق التي تقع تحت سيطرة حركة طالبان في أفغانستان، تم إيفاد بعثة مشتركة بين الوكالات تابعة للأمم المتحدة الى أفغانستان في ٤ أيار/ مايو ١٩٩٨. وترأس البعثة السيد مارتن غريفث، نائب منسق عمليات الإغاثة الطارئة، التابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الذي كلف بمناقشة عدد من القضايا مع إدارة حركة طالبان. منها امتيازات وحصانات موظفي الأمم المتحدة، واشتراك الموظفات الدوليات والوطنيات في برامج الأمم المتحدة لتقديم المساعدة؛ وإمكانية الوصول الى مرافق الرعاية الصحية والتعليم. وأمضت البعثة ١٠ أيام في كابول وتوصلت الى اتفاق مع إدارة حركة طالبان يتعلق بعدد من القضايا. وأبرم الاتفاق في شكل مذكرة تفاهم من ٢٣ نقطة وقعت عليها إدارة حركة طالبان في ١٣ أيار/ مايو ١٩٩٨. وتبين الوثيقة قواعد السلوك لكل من الأمم المتحدة والسلطات المحلية، وتنشئ آلية لتعزيز التعاون وحل المشاكل، وتتناول بطريقة أولية المسائل المتعلقة بالجنسين التي كانت مصدر توتر للعلاقات بين حركة طالبان والأمم المتحدة.

١٣ - وفي هذا الاتفاق تقر حركة طالبان للمرة الأولى رسميا بالحق الأساسي للمرأة والفتاة في إمكانية الحصول على التعليم والرعاية الصحية. ولكن لم يتم الاتفاق على "مرسوم المِحرم" الذي يقيد تحرك الموظفات الدوليات والوطنيات ما لم يكن في رفقة رجل قريب يمت لهن بصلة الدم. وما فتئ هذا يشكل أحد المصادر الرئيسية للصعوبات في المناطق من أفغانستان التي يسيطر عليها حركة طالبان. ومن المقرر إجراء محادثات متابعة حول هذه المسألة يشترك فيها علماء مسلمين، بالتشاور مع منظمة المؤتمر الإسلامي. وتعتبر مذكرة التفاهم التي وقعتها إدارة حركة طالبان عموما إشارة الى رغبتها في العمل مع الأمم المتحدة، على الرغم من أنه ينبغي اعتبارها بداية لعملية ستحتاج الى يقظة وتصميم متواصلين من جانب الأمم المتحدة لمراقبة تنفيذها. وإثر توقيع مذكرة التفاهم، استأنفت الأمم المتحدة العمليات في جنوب أفغانستان في ٢٨ أيار/ مايو ١٩٩٨.

١٤ - وفي ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٨ أصدرت سلطات حركة طالبان إنذارا للمنظمات الدولية غير الحكومية للانتقال الى المباني المتهدمة لمعهد كابول للفنون التقنية أو مغادرة كابول. وغادرت تقريبا كل المنظمات الدولية غير الحكومية الـ ٣٨ العاملة في كابول المدينة ردا على ذلك الإنذار. وبعد عملية الإبعاد تلك وجهت الأمم المتحدة في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩٨ رسالة الى ممثل حركة طالبان في إسلام أباد، تعرب فيها عن القلق الشديد للقرار الذي اتخذته حركة طالبان، وللآثار المترتبة عليه بالنسبة للرفاه العام، والحالة الصحية والتغذوية لأضعف الفئات السكانية في كابول. وتضامنا مع المنظمات الدولية غير الحكومية وبناء على طلبها تدخلت الأمم المتحدة لدى حركة طالبان في محاولة للتوصل الى حل مرض لمسألة تغيير الموقع. وأسفرت تلك المحادثات عن إنشاء لجنة مشتركة بين المنظمات الدولية غير الحكومية وحركة طالبان تقوم فيها الأمم المتحدة بدور الميسر من أجل استعراض هذه المسألة ومسائل أخرى.

ثالثا - استراتيجية تقديم المساعدة الى أفغانستان

١٥ - عقد الاجتماع الثاني لفريق تقديم الدعم الى أفغانستان (الفريق)، برئاسة النرويج، في نيويورك في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧. وناقش الفريق، في جملة أمور، الحالة السياسية والأمنية في أفغانستان؛ والإطار الاستراتيجي واستراتيجية تقديم المساعدة الى أفغانستان؛ وحقوق الإنسان؛ والحالة الصحية؛ ومسائل الجنسين والقضايا ذات الصلة؛ ومكافحة المخدرات. وخلال الاجتماع، أيد الفريق الاستراتيجية التي يجري تطويرها من أجل أفغانستان، والتي تضمنت بعض المواضيع الرئيسية لعملية الإطار الاستراتيجي والتحرك نحو البرمجة المشتركة، والنهج المبنية على الاحتياجات والتي تتمحور حول المبادئ، والرصد المستقل. واعتبر مقترح إنشاء آلية تمويل مشتركة لكل أنشطة تقديم المساعدة سابقا لأوانه.

١٦ - وفي ٤ شباط/فبراير ١٩٩٨، وجهت الأمم المتحدة نداء موحدا لتقديم المساعدة الى أفغانستان للفترة من كانون الثاني/يناير الى كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨. وطلبت ١٥٧ مليون من دولارات الولايات المتحدة لدعم العودة الطوعية الى الوطن، وإزالة الألغام، والإغاثة والمعونة الغذائية، والرعاية الصحية، والزراعة، والمياه والمرافق الصحية، وتوليد الدخل والتدريب، والتنسيق والدعم الإداري، والمشاريع الطويلة

الأجل، مثل المشاريع المضطلع بها في مجالي التعليم والانعاش الريفي والحضري. وهذا النداء نداء مؤقت، ويشكل خطوة أولى في تنفيذ استراتيجية تقديم المساعدة الى أفغانستان. وفي آب/أغسطس ١٩٩٨، كان قد قدمت مساهمات أو تم الإعلان عن مساهمات بلغ مجموعها ٣٠ مليون دولار للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية من أجل البرنامج المبين في النداء. وهذا لا يمثل سوى ٢٠ في المائة من المبلغ المطلوب للعام كله.

١٧ - وخلال شهري آذار/ مارس ونيسان/أبريل ١٩٩٨، قام فريق صغير - ضم ممثلين عن الأمم المتحدة في المجالات السياسي والإنساني والإنمائي، وعن البنك الدولي والمنظمات غير الحكومية، بإعداد وثيقة معنونة "جعل البرمجة المشتركة القائمة على مبادئ حقيقة واقعة". وصيغت الوثيقة على أساس استنتاجات الاجتماع الثاني لفريق تقديم الدعم الى أفغانستان بعد سلسلة من المشاورات مع الجهات المعنية بعملية تقديم المساعدة. واقترحت آلية يمكن أن تربط على نحو أكثر فعالية بين جهات تقديم المساعدة من أجل الاتفاق على الأولويات، والبرامج والسياسات الشاملة، بهدف تحسين الأثر الجماعي للمساعدة على المستفيدين، والمساهمة، عند الإمكان، في توسيع نطاق الجهود الرامية الى تحقيق سلم مستدام وجرى أيضا إعداد وثيقتين مرافقتين بعنوان "الرصد والتقييم من أجل برنامج مشترك" و "المبادئ، وبناء القدرات ونوع الجنس في أفغانستان".

١٨ - وعقد الاجتماع الثالث لفريق تقديم الدعم الى أفغانستان في لندن في ٥ أيار/ مايو ١٩٩٨، تحت رئاسة مشتركة بين المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. وقد سبقته سلسلة من بعثات المانحين الى أفغانستان في نيسان/أبريل ١٩٩٨، بما في ذلك بعثة مشتركة من الاتحاد الأوروبي، وبعثات من كندا والولايات المتحدة. واتفق الاجتماع على إنشاء مجلس معني بالبرمجة لأفغانستان وعلى توجيه الجهات المقدمة للمعونة رسائل موحدة بشأن القضايا المتعلقة بالمبادئ الى السلطات المحتملة. وتم الاتفاق على أن يكون محور البرنامج حقوق الإنسان مع اعتبار مسألة الجنس إحدى قضايا حقوق الإنسان. وستكون البرمجة المشتركة معيارا رئيسيا لنداء عام ١٩٩٩.

١٩ - ووجه منسق الأمم المتحدة لأفغانستان نداء طارئا لجمع مبلغ ٩,٥ ملايين من دولارات الولايات المتحدة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٨، للإغاثة وتقديم الدعم لعملية التأهيل الطارئ لضحايا الزلزال الذي وقع في ٣٠ أيار/ مايو في شمال أفغانستان. وفي ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٨، بقى ما مجموعه ٢,٦٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة متاحا من الرصيد غير المنفق من الأموال المطلوبة لعملية زلزال شباط/فبراير ١٩٩٨ ومن التبرعات الجديدة المعلنة من المانحين. ويمثل هذا المبلغ ٢٧,٧ في المائة من جملة المبلغ المطلوب. ومن الأساسي أن يوفر المانحون الأموال لضمان توفير ما يكفي من المأوى للسكان المتضررين قبل حلول الشتاء.

رابعا - تنفيذ المشاريع الإنسانية والتوقعات المستقبلية

ألف - العودة الطوعية إلى الوطن

٢٠ - في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٩٨، بلغ عدد اللاجئين الأفغان الذين عادوا إلى ديارهم هذه السنة حوالي ٠٠٠ ٤٩ لاجئ، معظمهم من مخيمات اللاجئين في المقاطعة الحدودية الشمالية الغربية لباكستان. وبذلك بلغ مجموع عدد اللاجئين الأفغان الذين عادوا منذ بدء برنامج العودة الطوعية إلى الوطن في عام ١٩٩٢ ما يزيد على أربعة ملايين لاجئ. وعدد اللاجئين الذين عادوا طوعيا إلى بلدهم من جمهورية إيران الإسلامية في إطار برنامج مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لا يذكر، إذ لم يعد في النصف الأول من عام ١٩٩٨ إلا ٣٨٩ شخصا. وفي هيرات، تعرض لاجئون أفغان من قبيلة هازارا في طريق عودتهم من جمهورية إيران الإسلامية إلى وسط وشمال أفغانستان للاحتجاز التعسفي والاعتقال لفترات طويلة والأشغال الشاقة.

٢١ - ويقدر عدد اللاجئين الأفغان الذين ما زالوا في جمهورية إيران الإسلامية بحوالي ١,٤ مليون لاجئ وفي باكستان بـ ١,٢ مليون لاجئ. وهذا يسم أفغانستان بسمة مؤسفة وهي بقاؤها الحالة الواحدة الأكثر عبئا على المفوضية من حيث عدد اللاجئين طيلة ١٨ سنة متعاقبة. وتؤدي التطورات السياسية والعسكرية الراهنة، بالإضافة إلى مراسيم حركة الطالبان المتعلقة بعمل المرأة وتعليم الفتيات، إلى تثبيط الهمة في العودة إلى الوطن. وهناك عوامل أخرى لها أثر على انخفاض المعدل الحالي للعودة، كالمسائل الاقتصادية وانتفاء فرص كسب المداخيل، وتغير مميزات اللاجئين (مثل المزارعين المستأجرين غير المالكين للأرض الذين ليس لديهم أي شيء يعودون إليه). وما زال برنامج الأغذية العالمي شريكا نشطا في توفير سبل العودة إلى الوطن وتقديم المساعدة لإعادة الاندماج في إطار برنامج العودة الجماعية الطوعية إلى الوطن.

باء - إزالة الألغام

٢٢ - ما زالت الألغام رادعا أساسيا يحول دون عودة اللاجئين إلى أوطانهم، وعودة المشردين داخليا، وإعادة توفير سبل العيش وتقديم المساعدة الغوثية والإنعاش في أفغانستان. وما زال يقتل كل يوم أو يصاب بجروح من جراء الألغام الأرضية ما يقدر بعشرة أشخاص.

٢٣ - ويشمل برنامج العمل المتعلق بإزالة الألغام في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان جزءا من استجابة أكثر شمولية من جانب المنظومة لتسهيل محاولات أخرى في مجال الإغاثة والإنعاش والتنمية في أفغانستان. ويجري البرنامج حاليا، بالتعاون مع البنك الدولي، تحليلا للفوائد الاجتماعية والاقتصادية المتأتية من إزالة حقول الألغام. وستستخدم هذه المعلومات في دعم الجهود المبذولة في وضع آلية برمجة مشتركة متعددة القطاعات لجميع أصحاب المصالح المشتركين في تقديم المساعدة في المجالات الغوثية والإنعاش والتنمية في أفغانستان.

٢٤ - والأعمال المتعلقة بالألغام عملية تتألف من أربعة عناصر ميدانية: التوعية بالألغام، ومسح حقول الألغام وتمييزها، والتدريب في مجال إزالة الألغام، وإزالة الألغام. ويدار البرنامج من مركز الأعمال المتعلقة بالألغام في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان الذي يوجد مقره في اسطنبول، ومن شبكة تتكون من أربعة مكاتب إقليمية في كابول وقندهار وجلال أباد وهيرات.

٢٥ - ويعمل عدد من المنظمات غير الحكومية في إطار برنامج العمل المتعلق بإزالة الألغام في أفغانستان: ثلاث منظمات غير حكومية دولية (هالوترست وصندوق إنقاذ الطفولة - فرع الولايات المتحدة، والرابطة الدولية للمعوقين)، وثمان منظمات أفغانية محلية غير حكومية (منظمة إزالة الألغام وتأهيل الأفغان؛ ومركز تدريب كلاب كشف الألغام؛ ووكالة الرصد والتقييم والتدريب؛ ووكالة التخطيط لإزالة الألغام؛ وجمعية الهلال الأحمر الأفغانية؛ وخبراء استشاريون تقنيون أفغان). وإضافة إلى ذلك، تتولى منظمة غير حكومة إيرانية، هي معهد الأنصاري للغوث، التدريب للتوعية بخطر الألغام للاجئين في جمهورية إيران الإسلامية، الذين هم في طريق عودتهم إلى ديارهم. ويواصل برنامج الدراما التعليمية الأفغاني في هيئة الإذاعة البريطانية بث الرسائل المتعلقة بالألغام عن طريق مسلسلاته الدرامية الإذاعية "بيت جديد، حياة جديدة"، التي تحظى بشعبية واسعة.

٢٦ - والهدف المرسوم حتى نهاية عام ١٩٩٨ هو تطهير ٣٨ كيلو مترا مربعا من المناطق الملغومة ذات الأولوية العالية، و ٣١,٥ كيلو مترا مربعا في مناطق القتال السابقة. وبلغت مساحة المنطقة التي جرى تطهيرها في غضون الأشهر الستة الأولى لعام ١٩٩٨، ١٢ كيلو مترا مربعا من المناطق الملغومة ذات الأولوية و ٨ كيلو مترات مربعة في مناطق القتال السابقة. ويعود انخفاض الناتج عما كان متوقعا إلى تعليق جميع أنشطة الأمم المتحدة في جنوب أفغانستان. وتلقى حوالي ٠٠٠ ٢٨٠ شخص تدريبا في مجال التوعية بخطر الألغام خلال النصف الأول من عام ١٩٩٨.

خامسا - الإغاثة والمعونة الغذائية

ألف - المشردون داخليا

٢٧ - يوجد ما يزيد على ١,٥ مليون من المشردين داخليا في البلد عموما، يقيم معظمهم مع أقاربهم وأصدقائهم في عواصم الأقاليم وفي المخيمات في هيرات. وما زالت مهمة إعادة إدماجهم ذات أولوية بالنسبة لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. ويقوم برنامج الأغذية العالمي وغيره من وكالات الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية بتوفير المساعدة لما يقدر بـ ٠٠٠ ٢٨ من المشردين داخليا في خمس مخيمات في منطقة هيرات. وما زال القتال الدائر في أنحاء من مقاطعتي بادغيس وغورماتش في غرب أفغانستان يثبط همة المشردين داخليا عن العودة إلى ديارهم من هذه المخيمات في هيرات.

٢٨ - وإضافة إلى النزاع الجاري، فإن إنفاذ مراسيم حركة الطالبان بحق النساء والرجال والفتيات ما زال يشكل عاملا أساسيا في زيادة معدل التشرد والنفي ولا سيما من كابول. والعديد من الأفغانيين، لا سيما المتعلمين منهم، لا يرغبون بالخضوع لنمط الحياة القاسي الذي فرضته عليهم إدارة حركة الطالبان أو أنهم لا يقدرون على تحمله.

باء - الجماعات المستضعفة

٢٩ - استمرت الجماعات المستضعفة، التي تشمل النساء والأسر التي ترأسها المرأة والمعوقين والمسنين والأطفال (لا سيما اليتامى وأطفال الشوارع) وضحايا الكوارث الطبيعية والفقراء، تتلقى المساعدات في مجالي الإغاثة والتأهيل من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في النصف الأول من عام ١٩٩٨. ومن أهم برامج المساعدة الغوثية للجماعات المستضعفة في أفغانستان مشروع مبيعات الخبز المدعوم الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي. وإضافة إلى ذلك، تقوم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ولجنة الصليب الأحمر الدولية بتقديم المساعدة الغوثية في الشتاء للجماعات المستضعفة وتدعم المشاريع المدرة للدخل في مختلف أجزاء البلد.

٣٠ - البرنامج الشامل للأفغان المعوقين من العناصر المكونة لمبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الرامية إلى القضاء على الفقر وتمكين المجتمعات المحلية ويؤدي دورا مهما في توجيه وتنسيق الإجراءات والسياسات المتعلقة بحالات الإعاقة في أفغانستان. ويقوم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتنفيذ البرنامج، في شراكة مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسيف) و"رادا بارنين"، واللجنة السويدية لأفغانستان والغارديان.

٣١ - تلقى نصف المعوقين الأفغان تقريبا إصاباتهم من جراء الحرب والألغام البرية. ويقوم البرنامج الشامل مع شركائه بتوفير الأطراف الاصطناعية وغيرها من الأدوات، والمداواة الطبيعية ودعم العمالة من خلال برامج التوظيف وخطط القروض الصغيرة. وإضافة إلى ذلك، يوفر البرنامج دعما لأسر ضحايا الحرب من خلال التدريب في المنزل على مهارات الحياة اليومية والرعاية الذاتية وإسداء المشورة. وفي عام ١٩٩٧ وحده أفاد من أنشطة البرنامج الشامل حوالي ٤٠٠ ٢٦ من المعوقين الأفغان. وستستمر هذه الأنشطة من خلال برامج على نطاق المجتمعات المحلية.

جيم - المعونة الغذائية

٣٢ - ما زالت أفغانستان تعاني من نقص في الأغذية، وما زال الأمن التغذوي منخفضا في صفوف الجماعات المستضعفة. وفي المدن المكتظة بالسكان حيث فرص العمالة محدودة، وكذلك في مناطق النقص الغذائي التقليدية، (خصوصا في المرتفعات الوسطى ومقاطعتي باداكشان وغور). والنتائج الأولية التي وردت من بعثة تقييم الإمدادات من المحاصيل والأغذية التابعة لبرنامج الأغذية العالمي/ منظمة الأمم المتحدة

للأغذية والزراعة في شهر أيار/ مايو ١٩٩٨ تفيد أن النقص في الحبوب يقدر بـ ٠٠٠ ٦٨٠ طن وسيتم سد الحاجة إلى ٠٠٠ ٥٦٠ طن من أصلها عن طريق الواردات التجارية و ٠٠٠ ١٢٠ عن طريق المعونة الغذائية.

٣٣ - إن الهدف العام لبرنامج الأغذية العالمي في أفغانستان هو توفير الإغاثة الإنسانية من خلال التغذية بواسطة المؤسسات ومساعدة العودة إلى الوطن المقدمة للاجئين العائدين، والمساعدة الطارئة لضحايا الكوارث الطبيعية والمشردين داخليا، ومبيعات الخبز المدعوم عن طريق المخابز في المناطق الحضرية. وتقدم المساعدة في مجال التأهيل لسد الرمق من خلال برامج الأغذية مقابل العمل، والأغذية مقابل التدريب، والأغذية مقابل البذور، بمشاركة منظمة الأغذية والزراعة.

٣٤ - وفي عام ١٩٩٨، سيستفيد حوالي ١,٢ مليون أفغاني من تخصيص برنامج الأغذية العالمي كمية من المواد الغذائية الأساسية يبلغ مجموعها ٥٩٠ ١٠٦ طنا. وحتى حزيران/يونيه ١٩٩٨، استفاد من ذلك حوالي ٠٠٠ ٦٧٥ أفغاني، منهم ٠٠٠ ٦٠٠ من المستضعفين الذين تم الوصول إليهم من خلال مشاريع مبيعات الخبز المدعوم في كابول وقندهار وجلال أباد. وفي إطار هذا المشروع، يقدم برنامج الأغذية العالمي الطحين إلى مخابز مختارة في المناطق الحضرية بواسطة شريك منفذ لصنع الخبز وبيعه إلى مستفيدين مستهدفين بأسعار مدعومة. ويجري إعادة استثمار الإيرادات المتولدة عن هذا المشروع في مشاريع قابلة للاستمرار مدرة للدخل، بما فيها المشاريع التي تختارها النساء والأرامل. وإضافة إلى ذلك، يجري تقديم المساعدة الغوثية إلى ما يزيد على ٠٠٠ ٥٠ ضحية من ضحايا الزلازل و ٠٠٠ ٨٨ من السكان في منطقة المرتفعات الوسطى المحاصرة، و ٠٠٠ ٢٨ من المشردين داخليا في مخيمات هيرات. ويقدم برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات غير الحكومية المساعدة إلى ما يزيد على ٠٠٠ ٦٥ من المرضى في المستشفيات والأيتام في المياتم والأطفال الذين يشكون من نقص التغذية من خلال مصحات رعاية الأم والطفل.

٣٥ - وبالرغم من القيود المفروضة على حركة المرأة وعملها، يستمر برنامج الأغذية العالمي في إيصال مساعدته الغذائية إلى المرأة من خلال مشروع المخابز المدعوم ومشاريع التغذية بواسطة المؤسسات ومشاريع التغذية مقابل التدريب. وفي كابول، تعمل مخابز تديرها نساء يستفيد منها ما يزيد على ٠٠٠ ٣٦ أرملة مع عيالهن وهي توفر فرص العمل لـ ٢٣٨ إمرأة.

دال - الصحة

٣٦ - ما زال القطاع الصحي من أكثر القطاعات الاجتماعية تضررا في أفغانستان، ويتوقف ما يزيد على ٦٠ في المائة من عملياته على المعونة الخارجية. وكانت وزارة الصحة العامة قد قامت، بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيرها من وكالات الأمم المتحدة وكذلك مع لجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية، بتقديم الدعم للقطاع الصحي في النصف الأول من هذه السنة.

٣٧ - وتقوم منظمة الصحة العالمية حاليا مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم البرامج التالية في القطاع الصحي: مبادرات الصحة الإنجابية والأمومة المأمونة؛ ومكافحة الأمراض السارية؛ وبرنامج التحصين الموسع، والرعاية الصحية الأساسية والتدريب. وإضافة إلى ذلك، يقوم برنامج الصحة العالمي بدعم برنامج الاحتياجات الإنمائية الأساسية وبرنامج مكافحة الملاريا وداء الليشمانيا. وخلال النصف الأول من عام ١٩٩٨، جرى تنفيذ برنامج الاحتياجات الإنمائية الأساسية لمنظمة الصحة العالمية في سبع مناطق تقع في ثلاثة أقاليم. وأدى ذلك إلى إفادة حوالي ٥٤٥ ٣١ شخصا. وتشمل الخدمات، في إطار هذا البرنامج، التثقيف الصحي وتسهيلات الاقتراض للمشاريع المدرة للدخل. وجرى تدريب مائة رجل و ٥٠ امرأة على الوقاية من الملاريا ومكافحتها في جلال أباد في شهر آذار/ مارس ١٩٩٨.

٣٨ - ومن خلال حملات يوم التحصين الوطني جرى إيصال جرعتين من اللقاح الفموي لشلل الأطفال وجرعة واحدة من الفيتامين ألف، إلى أطفال تحت الخامسة من العمر يقدر عددهم بمليونين. وتلقى ما يزيد على ٠٠٠ ٢٥٠ امرأة جرعتين من لقاحات الكزاز. وبسبب انعدام الأمل في شمال أفغانستان، لم تنفذ الحملة ضد شلل الأطفال في ثماني مقاطعات.

٣٩ - وستواصل منظمة الصحة العالمية مع اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وغيرهما من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية تقديم الدعم للأنشطة في القطاع الصحي وبصورة أساسية لأنشطة التدريب. وستظل الأنشطة ذات الأولوية تشمل مكافحة الأمراض المعدية، وتعزيز الأمومة المأمونة، والقضاء على شلل الأطفال، وتقديم الرعاية الصحية الأولية وتعزيز الصحة البيئية.

هاء - توفير المياه والمرافق الصحية

٤٠ - إن عدم توفر مياه الشرب المأمونة والافتقار إلى مرافق ملائمة لتصريف المبرزات يتسببان في ٤٢ في المائة من جميع الوفيات في أفغانستان نتيجة لمرض الإسهال. ووكالات الأمم المتحدة، العاملة بتعاون وثيق مع المنظمات غير الحكومية، تواصل دعم عملية توفير مياه الشرب المأمونة وتحسين الأوضاع الصحية في المناطق الريفية والحضرية، بهدف خفض معدل المرضية والوفيات نتيجة لمرض الإسهال.

٤١ - وتقدم اليونيسيف، بالتعاون مع وزارة الإنعاش والتنمية الريفية، الدعم للمجتمعات المحلية لكي تتمكن من إيجاد مصادر للمياه المأمونة ومراحيض للأسر المعيشية تتسم بالنظافة الصحية. ويهدف برنامج توفير المياه الذي تضطلع به اليونيسيف إلى توفير مياه الشرب المأمونة لـ ٠٠٠ ٢٠٠ شخص في عام ١٩٩٨. وفي النصف الأول من عام ١٩٩٨، جرى تشييد ١٨٠ بئرا مزودا بالمضخات اليدوية. والعمل جار حاليا على أربعة مشاريع لمد المياه بالأنابيب تشمل خمسة آبار منتجة و ١٤ كيلومترا من الأنابيب و ١١٠ من سبل المياه. وإضافة إلى ذلك، أنشئ ٥٥٠ مرحاضا صحيا للأسر المعيشية في مختلف المجتمعات المحلية. وجرى تعزيز أثر هذه الأنشطة من خلال نشر رسائل صحية عن مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية للأسر المعيشية.

٤٢ - وتعمل منظمة الصحة العالمية منذ عام ١٩٩٦ بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان على إصلاح شبكات إمداد المياه في قندهار وجلال آباد ونيموز وغازني وفايز آباد. وفي إطار مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للقضاء على الفقر وتمكين المجتمعات المحلية، يدعم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) عملية توفير مياه الشرب المأمونة وإجراء تحسينات في الأوضاع الصحية في المناطق الريفية والحضرية. وفي النصف الأول من عام ١٩٩٨، وفر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع مياه الشرب المأمونة من خلال إيجاد ٣٠ من الآبار الأنبوبية و ١٠ آبار سطحية، ومنشأتين لحماية الينابيع. وإضافة إلى ذلك، يعمل مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) على إصلاح شبكة الصرف الصحي في هيرات كما يعمل مع المجتمعات المحلية على بناء المراحيض، وصناديق النفايات الصلبة وتنظيم جمع النفايات الصلبة وتصريفها، وكذلك تحسين سبل الوصول إلى شبكات إمداد المياه وتغيير هذه الشبكات.

واو - الأغذية والزراعة

٤٣ - الهدف العام لمبادرة القضاء على الفقر وتمكين المجتمعات البشرية ولمشاريع المحاصيل والمواشي التي تضطلع بتنفيذها منظمة الأغذية والزراعة في شراكة مع برنامج الأغذية العالمي وغيره من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، هو تعزيز الأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر، والإدارة الجيدة وتعزيز الاعتماد على الذات من خلال نهج متكامل ولا مركزي للتنمية الزراعية. وهذا ينطوي على الابتعاد عن التدخل في مجال التأهيل باتجاه التنمية الزراعية المستدامة. والأنشطة المدعومة في إطار برنامج الأغذية والزراعة تشمل إنتاج البذور، والبستنة، وحماية النباتات، وتحسين المحاصيل، والإرشاد والتدريب، وتربية دود القز وتربية النحل، وتربية المواشي.

٤٤ - وأجريت بيانات عملية ميدانية للمزارعين تتعلق بالنباتات الحبية والبقول الحبية بلغ مجموعها ١٦٩ بيانا في مختلف المناطق، استفاد منها ما يزيد على ٠٠٠ ٢ من المزارعين في النصف الأول من عام ١٩٩٨. وأعطي أحد عشر درسا تدريبيا في مجال البستنة وجرى تدريب المزارعين على مداواة النبات بكبريت الكلس وعلى إنتاج البذور. ودرب أفراد من المجتمعات المحلية على مكافحة الآفات الصنجية والجراد بالوسائل الآلية. وجرى تطهير زهاء ٥٠٠ ٧ هكتار من الأراضي الزراعية من الجراد. وإضافة إلى ذلك، أعطيت لـ ٣٢٨ مدربا في المقاطعات ومشرفا في الأقاليم جميع المعلومات الأساسية المتعلقة بالخدمات الخاصة بحماية النباتات في بلداتهم أو مناطقهم.

٤٥ - وفي قطاع المواشي، واصلت منظمة الأغذية والزراعة توفير خدمات الرعاية الصحية للحيوانات من خلال ٢٥٥ وحدة ميدانية بيطرية في المناطق أنشئت في كافة أنحاء البلد. وتضطلع هذه الوحدات الميدانية البيطرية بعمليات تحصين ضد مختلف أمراض المواشي، والتطهير من الدود ومعالجة أمراض محددة في إطار برنامج استرداد النفقات. ويجري تطوير هذه الوحدات الميدانية البيطرية لتبلغ درجة الاكتفاء الذاتي، وقد تم حتى الآن تحويل ثلاث وحدات إلى القطاع الخاص في إقليم نانغارهار. ويجري

حاليا دعم المرافق العاملة في تشخيص الأمراض في قندهار وجلال آباد وغوشت ومزار الشريف وكابول. كما تجري حاليا مراقبة طاعون البقر في إقليم غوشت بعد بدء تفشيه في عام ١٩٩٥. وتلقى حتى الآن ٢٢٨ طبيبا بيطريا ومساعدا بيطريا تدريبا في ٣٤ دورة دراسية. وفي إطار برنامج دعم المرأة، جرى تدريب ١٢ امرأة و ١١ طبيبا وموظفا واحدا متخصصا في مجال إنتاج المواشي على الزراعة الحيوانية، وإنتاج الطيور والدواجن، وأمراض المواشي. وأفادت دراسة استقصائية أن عدد المواشي عاد إلى المستويات التي كان عليها قبل الحرب وهو يسهم في مداخيل الأسر وكسب العيش.

زاي - الإنعاش الريفي والحضري

٤٦ - يشكل إعادة بناء المجتمعات المحلية في المناطق الريفية والحضرية محور تركيز أساسي لمبادرة القضاء على الفقر وتمكين المجتمعات المحلية المتعددة السنوات التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي شرع بها في أيار/ مايو ١٩٩٧. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع والموئل، بتنفيذ المبادرة بمشاركة المجتمعات المحلية المستفيدة. وتشمل المجالات القطاعية، التي تحتاج للمساعدة، الأغذية والزراعة وإمدادات المياه والمرافق الصحية، والتدريب المهني وتوليد الدخل، والصحة والتعليم، ووصلت المبادرة في منتصف فترة تنفيذها، إلى ١٦ منطقة وخمسة مراكز حضرية.

٤٧ - ويقوم الموئل بتنفيذ عنصر الإنعاش الريفي في المبادرة بمشاركة وكالات الأمم المتحدة الأخرى. ويهدف هذا العنصر إلى إنشاء نظم محلية للتمويل والإدارة والمحافظة على الخدمات المجتمعية، ويدعم إصلاح الهياكل الأساسية على نطاق المدن، إذ بدون ذلك لا تكون المبادرات التي تضطلع بها المجتمعات المحلية ذات جدوى. واشترك حتى الآن ما يزيد على ٠٠٠ ٢ من مالكي المنازل في كابول في خطة إعادة بناء المنازل.

٤٨ - وفي إطار مبادرة القضاء على الفقر وتمكين المجتمعات المحلية، يدعم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع الأنشطة في مجال الزراعة، وتوليد الدخل، والصحة والتعليم في المناطق الريفية. وفي النصف الأول من عام ١٩٩٨، جرى الاضطلاع باستصلاح وسائل الري التقليدية على نطاق ضيق، وأدى ذلك إلى زرع ٦٠٠ ٦ هكتار إضافية من الأرض. وجرى أيضا الاضطلاع بأعمال إصلاح وإعادة بناء الطرق الرئيسية والثانوية والفرعية، وقد أدى ذلك إلى توفير سبل وصول أفضل لما يزيد على ٠٠٠ ٤٧ شخص إلى أسواق جديدة للمنتجات الزراعية. ويقوم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع أيضا بتدريب عمال الصحة من الرجال والنساء ليكونوا مؤهلين لإسداء المشورة فيما يتعلق بالشؤون الصحية الأساسية وتنظيم الأسرة والتغذية في المناطق الريفية. وفي إقليم باميان، اضطلع مؤخرا، في إطار برنامج مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بتقييم ريفي قائم على المشاركة لصحة المرأة مع التركيز على الصحة الإنجابية.

حاء - توليد الدخل والتدريب

٤٩ - ما فتئ التدريب المهني وتوليد الدخل يشكلان نشاطا ذا أولوية بالنسبة لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بغرض تسهيل إيجاد سبل مستدامة لكسب العيش لصالح الفئات المستضعفة والفقراء. وقد قام برنامج الأغذية العالمي بتنظيم ودعم مشاريع تعنى بأنشطة التدريب وتوليد الدخل، عن طريق منظمات غير حكومية ترأسها نسوة. وفي النصف الأول من عام ١٩٩٨، تم تدريب ٨٠٠ ٥ امرأة على مهارات مختلفة عن طريق مشروع الغذاء مقابل التدريب. والجهود جارية لتحويل الأنشطة التدريبية إلى مشاريع مستدامة لتوليد الدخل، تمسك فيها النساء بزمام الإدارة من خلال نهج يقوم على أساس العمل انطلاقا من المنزل، في المناطق الخاضعة لسيطرة طالبان.

٥٠ - ويدعم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، في إطار مبادرة القضاء على الفقر وتمكين المجتمعات المحية، إعداد مشروع لإنتاج الحرير تستفيد منه نساء في ست مقاطعات من إقليم حيرات. وإضافة إلى ذلك، يتولى المشروع إعداد برنامج ائتماني مصغر، يشمل إجراء البحوث وتوفير التدريب للمنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية، ويتوقع أن يُقدم ائتمانات لِما يزيد على ٠٠٠ ٢ من صغار المقاولين في إقليم باميان. كما يدعم الموئل توليد الدخل والتدريب عن طريق المحافل المجتمعية التي أقيمت في مزار الشريف وكابول وباميان. ويجري الاضطلاع، في كل محفل من تلك المحافل، بمشاريع من قبيل نسج الزرابي وصنع الصابون وزراعة البقول والطرز والخياطة. وفي محافل مزار الشريف وحدها، تعمل ٥٠٠ امرأة في الخياطة و ٠٠٠ ١ امرأة في التطريز و ٩٠٠ امرأة في إنتاج البقول و ٢٥ امرأة في صنع الصابون.

٥١ - وواصلت اليونيسيف دعمها لبرنامج مضمون جماعيا للقروض والادخارات، ينفذه في شمال أفغانستان فرع الولايات المتحدة الأمريكية لمؤسسة إنقاذ الطفولة. ويعتمد المشروع على المجتمعات المحلية ويفيد مجموعات من النساء سبق أن شاركن في أنشطة مدرة للدخل، وذلك من خلال ضمان قروض تقدم لهن لتحسين ربحية أنشطتهن. وحصلت أكثر من ٦٠٠ ٢ امرأة على قروض من المشروع للقيام بأنشطة من قبيل تربية المواشي، والغزل والتطريز والخياطة وحياكة الزرابي وإقامة المخابز. واشترك ما يزيد على ٥٠٠ ٥ امرأة في الأنشطة الممولة من القروض. ويبلغ معدل تسديد القروض في إطار هذا البرنامج ١٠٠ في المائة.

طاء - التعليم

٥٢ - لا يزال إعمال المراسيم التي تفرضها حركة طالبان على تعليم الفتيات وعمالة المرأة يمثل مشكلة رئيسية في قطاع التعليم في أفغانستان. ولا مفر من أن يؤثر هذا التوجُّه في المدى الطويل على تنمية الموارد البشرية في أفغانستان. فمعظم المدرسين في أفغانستان، ولا سيما في المستوى الابتدائي، من النساء اللاتي ما زلن ممنوعات من العمل في المناطق الخاضعة لسيطرة حركة طالبان.

٥٣ - وواصلت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، خلال النصف الأول من عام ١٩٩٨، دعم المدارس المقامة داخل البيوت للفتيات في المناطق التي تسيطر عليها حركة طالبان، وساندت قطاع التعليم في بدقشان والمرتفعات الوسطى حيث التعليم متاح للذكور والإناث. وقد حظرت إدارة حركة طالبان، في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨، المدارس المقامة للفتيات في البيوت، إلى جانب برامج التدريب المهني للنساء. وقد أدى ذلك فعلا إلى توقف العشرات من برامج التدريب المهني التي كانت تنفذ بسلاسة، بغرض إكساب الفتيات المهارات وإتاحة فرص الدخل لهن. وكان في كابول ما يزيد على ١٠٠ من المدارس المقامة داخل البيوت، توفر التعليم لما يفوق ٥٠٠ ٦ طفل، نصفهم من الإناث.

ياء - مكافحة المخدرات

٥٤ - ما زالت أفغانستان أكبر منتج للمشتقات الأفيونية غير المشروعة في العالم. وتزرع في الأراضي الخاضعة لسيطرة حركة طالبان نسبة تتجاوز ٩٦ في المائة من أنواع خشخاش الأفيون التي تنتج في أفغانستان. وقد باشر برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات في آذار/ مارس ١٩٩٧ استراتيجية لمكافحة المخدرات وبرنامجا متكاملا على مدى أربع سنوات يشمل العناصر التالية: بناء القدرات من أجل مكافحة المخدرات؛ وإقامة نظام لرصد مكافحة المخدرات والتقليل من محاصيل الخشخاش؛ ودعم عملية خفض الطلب.

٥٥ - وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، أعلنت سلطات حركة طالبان أن زراعة الأفيون والهيروين وإنتاجهما والاتجار بهما منافية للقانون. وفي ذات الوقت، أفادت تلك السلطات أنها لن تنفذ قوانين مكافحة إنتاج خشخاش الأفيون إلا عند توفير مساعدة إنمائية كافية. وخلال المحادثات التي أجرتها تلك السلطات في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ مع برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات سمحت لفرق المسح التابعة للبرنامج بالدخول إلى جميع المناطق التي ينمو فيها الخشخاش. كما وافقت على إتلاف خشخاش الأفيون الذي زرع في مناطق غير المناطق المسجلة في الدراسة الاستقصائية التي أجريت بشأن الأفيون في عام ١٩٩٧، وذلك بغرض إيقاف تفاقم انتشاره؛ وعلى مصادرة وإتلاف المخدرات والكيميائيات المستخدمة في تجهيزها ومختبرات الهيروين.

٥٦ - ووفقا لسياسة وضع الشروط الإيجابية التي يتبعها برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات، تم إعداد خطتي عمل لمكافحة المخدرات في إقليمي قندهار وننغرهار (وهما منطقتا التجارب النموذجية في مجال مكافحة المخدرات) حظيتا بتأييد سلطات حركة طالبان في تينك المنطقتين. ونفذت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، في عام ١٩٩٧، مشروعا ممولا من برنامج المكافحة الدولية للمخدرات بشأن فرص التنمية الصناعية في الإقليمين. وقد تمخض ذلك عن إعداد مشروع واسع النطاق لإعادة تنشيط مصنع للنسيج - الصوفي في قندهار.

٥٧ - وخلال النصف الأول من عام ١٩٩٨، أكمل البرنامج أعمال الاستصلاح المتعلقة بقناة ننغرهار، وأصلح ١١ قناة ري جوفية وجسرا ومركزا صحيا بالمقاطعة، ووفر بذور قمح محسَّنة للمزارعين كبدائل لخشخاش الأفيون. وفي قندهار، قدم البرنامج معدات كهربائية لترميم المحطة الكهربائية الفرعية، كما وزرع بذور قمح محسَّنة على المزارعين في المقاطعات المستهدفة. وبفضل الاتفاق الذي تم التوصل إليه، نشطت السلطات في تطبيق الحظر على زراعة الأفيون في مناطق جديدة.

كاف - تنسيق البرامج الإنسانية

٥٨ - تمخضت التحديات التي واجهتها أوساط المعونة الدولية في أفغانستان عن تزايد الحاجة إلى رؤية مشتركة وبرنامج مشترك لمعالجة القضايا الأوسع نطاقا الشاملة لعدة قطاعات مثل التمييز بين الجنسين، وانتهاك حقوق الإنسان والقانون الإنساني. وقد أدى هذا التطور إلى زيادة التعاون والتنسيق في مجال المساعدة الإنسانية، فيما بين وكالات الأمم المتحدة وبين البرامج الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان وبين وكالات الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية والمانحين ومجتمع الخدمات غير الحكومية.

٥٩ - وسوف يتيح تحديد العناصر الميدانية الأولي لآلية البرمجة المشتركة، في أوائل آب/أغسطس ١٩٩٨، فرصة لأوساط تقديم المعونة الدولية كي تكتسب رؤية مشتركة لأولوياتها في أفغانستان، وتوجه رسالة موحدة إلى السلطات المحتملة. غير أن تنفيذ البرنامج المشترك سيقتضي تنسيقا أفضل فيما بين أفراد أسرة الأمم المتحدة وزيادة تعزيز وتوثيق الصلة بين بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان ومكتب منسق الأمم المتحدة المقيم/ منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

٦٠ - ويواصل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان، إلى جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تنسيق وتوفير الدعم السوقي للبرامج الإنسانية في أفغانستان بقيادة منسق الأمم المتحدة. وإضافة إلى ذلك، يتولى إدارة برنامج إزالة الألغام وتشغيل الطائرات ويوفر اتصالا لاسلكيا على مدار الساعة فيما بين مراكز العمل الرئيسية للأمم المتحدة في أفغانستان.

٦١ - ويعمل، في الوقت الراهن، منسقون إقليميون في كابول وجلال أباد وقندهار وحيرات ومزار الشريف (ويوجد منسقها الإقليمي حاليا في فايز أباد). ويسهم المنسقون الإقليميون في تعزيز التنسيق فيما بين وكالات الأمم المتحدة وبين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية في الميدان. وعلاوة على ذلك، فإنهم يقدمون المساعدة إلى الفرق الإقليمية في تقييم الأوضاع والتخطيط الاستراتيجي والدعوة والحوار مع السلطات المحلية.

٦٢ - وما زالت هيئات التنسيق بين المنظمات غير الحكومية تؤدي دورا هاما في ضمان توفير المساعدة الإنسانية والمساعدة في مجال التأهيل إلى أفغانستان. وهناك هيئات أربع من هذا القبيل تعمل في أفغانستان لضمان التنسيق المترابط للأنشطة التي تضطلع بها مئات من المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، وهي هيئة التنسيق بين الوكالات في أفغانستان ومكتب التنسيق بين المنظمات غير الحكومية الأفغانية ورابطة التنسيق في المنطقة الجنوبية الغربية وبلوشستان، ومجلس التنسيق الإسلامي.

سادسا - المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء

٦٣ - إضافة إلى الأنشطة المذكورة أعلاه، قدمت دول أعضاء عديدة المعلومات التالية عن المساعدة المقدمة إلى أفغانستان عملا بقرار الجمعية العامة ١١٢/٥٢ ألف.

٦٤ - وساهمت حكومة استراليا بمبلغ ٥,٣ ملايين دولار استرالي منها ٤,٣ ملايين دولار هبة لوكالات الأمم المتحدة ومليون دولار للمنظمات غير الحكومية.

٦٥ - وتبرعت حكومة بلجيكا، في الفترة ما بين ١٩٩٦ و ١٩٩٨، بمبلغ ١٠,٢ ملايين فرنك بلجيكي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين و ١٠ ملايين فرنك لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان و ١٩,٤ مليون فرنك للمنظمات غير الحكومية لأغراض العمليات الإنسانية في أفغانستان.

٦٦ - وشملت المساعدة الطارئة التي قدمتها حكومة الصين، عن طريق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلى اللاجئين الأفغان ملابس وبطانيات وإمدادات طبية و ٥٠٠ طن من القمح و ٠٠٠ ١٧ كيلوغرام من الشاي.

٦٧ - ساهمت حكومة الدانمرك، في عام ١٩٩٨، بمبلغ ٠٠٠ ٨٦٥ ٤ دولار من دولارات الولايات المتحدة، تم التبرع بمبلغ ٠٠٠ ٤٧١ ١ دولار منها للجنة الصليب الأحمر الدولية و ٠٠٠ ٣٩٤ ٣ دولار للمنظمات غير الحكومية.

٦٨ - وفي عام ١٩٩٧، ساهمت حكومة فنلندا بمبلغ ٠٠٠ ٥٠٠ ١٢ من الماركات الفنلندية. كما قدمت فنلندا مبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٤٣ مارك كموارد أساسية إلى الوكالات الدولية العاملة على نطاق العالم في المجال الإنساني ومجال الإغاثة، وهو ومبلغ قد يكون انتقل جزء منه إلى أفغانستان.

٦٩ - وبلغ مجموع المساعدة الإنسانية التي قدمتها الحكومة الألمانية في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ ما قدره ٠٢٦ ٧٧٥ ١٤ ماركا ألمانيا رصد منه مبلغ ٣٧٥ ٩٤٥ ٨ ماركا للأغذية ومبلغ ٣١٤ ١٧٠ ماركا للإمدادات الطبية و ٣٩١ ٨٣ ماركا لشراء بطانيات. وتم التبرع للجنة الصليب الأحمر الدولية بمبلغ ٠٣٣ ٥٨٣ ٣ ماركا وقدم مبلغ ٩١٣ ٩٩٢ ١ ماركا لإغاثة ضحايا الزلزال والفيضانات.

٧٠ - وتبرعت حكومة أيرلندا، في عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨، بمبلغ ٥٤١ ٤٩٩ جنيها أيرلنديا، خصص منه مبلغ ٠٠٠ ١٥٠ جنية لبرنامج الأغذية العالمي و ٠٠٠ ٥٠ جنيه للجنة الصليب الأحمر الدولية و ٥٤١ ٢٩٩ جنيها للمنظمات غير الحكومية.

٧١ - وتبرعت حكومة إيطاليا بمبلغ ٠٠٠ ١٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان من أجل عمليته الطارئة لصالح ضحايا الزلزال الأفغان.

٧٢ - وبلغ مجموع المساعدة المالية الطارئة التي قدمتها حكومة كوريا إلى أفغانستان، في عام ١٩٩٨ ما قدره ٠٠٠ ٥٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

٧٣ - وفي عام ١٩٩٧، تبرعت حكومة لكسمبرغ بمبلغ ١٠ ملايين فرنك لكسمبرغي للجنة الصليب الأحمر الدولية لأغراض الإغاثة الإنسانية و ٦ ملايين فرنك لمنظمة الصحة العالمية لأغراض المساعدة الطبية. وفي عام ١٩٩٨، بلغت التبرعات ١٥ مليون فرنك لكسمبرغي للجنة الصليب الأحمر الدولية و ٥ ملايين فرنك لليونيسيف و ٥ ملايين فرنك لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان.

٧٤ - وفي عام ١٩٩٨، ساهمت حكومة النرويج بمبلغ ٠٠٠ ٧٦١ ٥٩ كرونة نرويجية منها ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٦ كرونة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان، و ٠٠٠ ٦٥٠ ٢٥ كرونة للمنظمات غير الحكومية والصليب الأحمر النرويجي، و ٠٠٠ ١١١ ٨ كرونة لإغاثة ضحايا الزلزال. وسوف تقدم مساهمات أخرى في وقت لاحق من عام ١٩٩٨، بحيث يصل مجموع المساعدة الإنسانية المقدمة من النرويج إلى أفغانستان في عام ١٩٩٨ إلى حوالي ٨٥ مليون كرونة نرويجية.

٧٥ - وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩٦ إلى حزيران/يونيه ١٩٩٨، قدمت حكومة السويد إلى أفغانستان مساعدة طارئة بلغت ٢٧٩ مليون كرونا سويدية. ولحد الآن بلغت المساعدة السنوية لعام ١٩٩٨، ٩٧ مليون كرونا. والشركاء التنفيذيون الرئيسيون هم اللجنة السويدية لأفغانستان (وهي منظمة غير حكومية) ولجنة الصليب الأحمر الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق

المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الإغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٧٦ - وفي عام ١٩٩٧، ساهمت حكومة سويسرا بمبلغ ٠٠٠ ٧٠٠ ٢ فرنك سويسري. وبلغت مساهمتها في عام ١٩٩٨ (حتى ٢٤ حزيران/يونيه) ٠٠٠ ٨٩٥ فرنك سويسري.

سابعا - الاستنتاج والتوصيات

٧٧ - تجتمع في أفغانستان جميع العناصر التي من شأنها أن تؤدي إلى أسوأ حالات الطوارئ المعقدة: تدخل الجيران ذوي المصالح الثابتة وتأثير القوى الخارجية ذات المصالح الثابتة. وفي داخل البلد يثير تصاعد الخلافات العرقية والدينية القلق. كما أن الطبيعة الجبلية للأرض تجعل السيطرة العسكرية المطلقة في البلد مستحيلة. وهناك كميات كبيرة من الأسلحة في بلد تكاد تنعدم فيه القدرة على الحكم، وغادرته جميع الفئات المتعلمة في موجة من هجرة الأدمغة. ويترسخ الاقتصاد غير المشروع - المخدرات والاتجار بالخشب والتهريب - كمصدر رئيسي للدخل. ويتواصل تدهور البيئة دون أي ضوابط، كما تنتهك حقوق الإنسان باستمرار.

٧٨ - ويُعد اغتيال موظفين محليين تابعين للأمم المتحدة في جلال أباد، في تموز/يوليه ١٩٩٨، وإطلاق النار في آب/أغسطس ١٩٩٨، على موظفين دوليين تابعين للأمم المتحدة، في كابول، مما أدى إلى مقتل أحدهما، أفعالا تتسم بالجبن وتبعث على الاستياء. ويجب إجراء تحقيق متعمق بشأن هذه الأحداث الدنيئة وتقديم مرتكبيها إلى العدالة. وفضلا عن ذلك، يدعو الأمين العام السلطات إلى ضمان سلامة وأمن جميع العاملين في المجال الإنساني، رجالا ونساء، ممن يضطلعون بتقديم المساعدة إلى شعب أفغانستان، في ظروف صعبة للغاية في معظم الأحوال.

٧٩ - ويدعو الأمين العام جميع الأفغان إلى أن يرفعوا، بدون شروط، أي حصار على إمدادات الإغاثة الإنسانية. كما يدعو سلطات حركة طالبان إلى تيسير عملية تسليم المساعدة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ومن ذلك رفع الحظر على تعليم الفتيات وعمالة المرأة. ويحث الأمين العام سلطات حركة طالبان على التعاون بشكل كامل مع المجتمع الدولي في توفير الدعم بغرض كفالة المساواة لجميع الأفغان ذكورا وإناثا في الحصول على التعليم وخدمات الصحة، ضمانا لقدرتهم على المساهمة إيجابيا في بناء مستقبل أفغانستان.

٨٠ - وتسلم الآن أوساط تقديم المعونة بالحاجة إلى توافر رؤية مشتركة وهي تقبل، في ضوء التحديات المتزايدة التي يطرحها التمييز بين الجنسين وانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي، أنه يتعين عليها اعتماد برمجة مشتركة متمحورة حول المبادئ إذا أرادت أن تحقق النجاح في مساعدة الشعب الأفغاني.

٨١ - وفي هذا السياق، ليس هناك فرق بين التدخلات القصيرة المدى والأطول أجلا لأنها تعزز بعضها البعض. وهناك ترابط وثيق بين هذا السيناريو والعلاقة المتبادلة القائمة بين برامج المساعدة الإنسانية وعملية السلام. وستتيح البرمجة المشتركة لهذه العناصر إمكانية تعزيز بعضها البعض ومعالجة القضايا الأوسع نطاقا سعيا إلى إيجاد حل للنزاع الأفغاني ووضع الأسس لأنشطة المعونة المستدامة.

٨٢ - وتحقق وكالات الأمم المتحدة ومجموعة المنظمات غير الحكومية، في الوقت الراهن، نتائج إيجابية بالرغم من الصعوبات المتعددة. فقد بدأت تؤثر على الأمن الغذائي في بعض أنحاء البلد وتسهم في عملية إعادة سبل كسب العيش في المناطق الريفية والحضرية. وفضلا عن ذلك، هناك دلائل واضحة على أن القطاع الخاص الأفغاني لا يزال راغبا في زيادة استثماراته في البلد. بيد أنه يعتمد إلى حد كبير على الاقتصاد غير المشروع الواسع النطاق.

٨٣ - ويود الأمين العام أن يتقدم بالشكر لمجموعة المانحين على دعمها السخي طيلة السنة المنصرمة للجهود الإنسانية والإنمائية المبذولة في أفغانستان. ومع ذلك هناك حاجة إلى تقديم المزيد من المساعدة، وهو يناشد المانحين زيادة مساهمتهم في النداء الموحد من أجل أفغانستان لعام ١٩٩٨. وبالنظر إلى الحالة الراهنة في أفغانستان، يدعو الأمين العام المجتمع الدولي إلى دعم وتعزيز الصلة بين عملية السلام والجهود المبذولة في مجال المعونة الإنسانية عن طريق البرمجة المشتركة. فهذه الصلة أساسية للتوصل إلى حل سلمي للنزاع الأفغاني ولتنفيذ أنشطة المساعدة المستدامة في أفغانستان.

- - - - -